

إعداد معلم الصم بين الواقع والمأمول في الجزائر

(دراسة ميدانية بمركز صغار الصم بولاية باتنة 2004-2007)

أ. بكيري نجيبة - جامعة جيجل

### ملخص:

تعد عملية إعداد معلمي الصم على درجة كبيرة من الأهمية لأنه مهما توافرت لدينا الإمكانيات المختلفة من مناهج جديدة و وسائل تعليمية حديثة و متنوعة و أساليب إدارة علمية و مباني مدرسية حديثة فإن كل ذلك لا يعني شيئا بدون وجود المعلم المعد إعدادا جيدا و الذي يمتلك من المهارات التي تؤهله لكي يكون معلما جيدا قادرا على التعامل مع التلاميذ الصم .

الأمر الذي يجعلنا نتساءل كيف ينجح المعلم غير المؤهل بشكل علمي متخصص في التعامل مع التلاميذ الصم و في تحقيق أهداف المناهج التي يقوم بتدريسها.

### ABSTRACT :

La formation des enseignants des sourd est d'une importance cruciale vue que quelque soit la disponibilité des divers moyens pédagogiques d'enseignement modernes, programme récents et méthodes de gestion administrative et les structures d'accueils de qualité. Tout ca ne trouvera aucun intérêt en absence d'un enseignant bien formé et qui a les capacités qui lui permettent d'assurer une bonne communication avec les sourds. De ca découle la question ; comment un enseignant non formé sur des données scientifiques spécialisées puisse réussir à communiquer avec des élèves sourds a fin d'assurer les objectifs du programme d'enseignement établi.

---

أستاذة مساعدة صنف أ قسم علم الاجتماع كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية.

## المقدمة:

يعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين ولهذا فإن عملية اختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء عملية مهمة، حيث أنه يتولى مهاماً شاقة في تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ، الذين يحتاجون الجهد والوقت الكبيرين، وبدأ التزايد بالطلب عليه بسبب الزيادة في عدد المعاقين في العالم. ومن هنا تأتي أهمية اختيار معلم التربية الخاصة، حيث أن هذه المهنة تتطلب توفر صفات وخصائص شخصية مهنية متميزة قد لا تتوفر في معلم العاديين، لذا لا بد أن يتم اختياره بعناية.

إن حركة التربية الخاصة المعاصرة، وما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات وما ترنو إليه من توقعات، تؤكد أن التربية الخاصة ميدان إبداع للإنسان بقدر ما تتطوي على تحديات شتى لإنسانية الإنسان، واختبار لكفاءته، ولكي تكون التربية الخاصة هكذا بحق، فهذا رهن بالمعلم، ولذلك فإن فعالية أي برامج تربوية محتوم بالمعلم الفعال الكفاء. وظهرت قضية الكوادر العاملة في التربية الخاصة نتيجة التطور الذي حدث في ميدان التربية الخاصة في الوقت الحاضر مقارنة مع أوضاع التربية الخاصة في منتصف هذا القرن، وتبدو مظاهر القضايا والمشكلات في مجال التربية الخاصة وفي نقص الكوادر وكيفية العمل على مواجهة هذا النقص.

### 1- إشكالية الدراسة:

تعد عملية إعداد معلمي الصم على درجة كبيرة من الأهمية، لأنه مهما توافرت لدينا الإمكانيات المختلفة من مناهج جيدة ووسائل تعليمية حديثة ومتنوعة وأساليب إدارة علمية ومبان مدرسية حديثة، فإن كل ذلك لا يعني شيئاً بدون وجود المعلم المعد إعداداً جيداً والذي يمتلك من المهارات التي تؤهله لكي يكون معلماً جيداً قادراً على التعامل مع التلاميذ الصم، فلا يكفي حب المعلم لعمله مع التلاميذ الصم، ولكنه لا بد أن يكون خبيراً بلغة الأصم ومهارات الاتصال الخاصة به، وعلى دراية كاملة بطبيعة النمو العقلي والاجتماعي والوجداني واللغوي وبالمشكلات السلوكية التي ترتبط بفقدان حاسة السمع، وتلك المعرفة تجعل المعلم مؤهلاً للتعامل مع التلاميذ الصم، ومؤهلاً لتحديد الأهداف التدريسية والمواد والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة وتقويم عملية التعلم، بالإضافة إلى أن تلك المعرفة تدعم وجود المعلم داخل حجرة الدراسة كقائد فعال، قادر على توفير البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية، فالمعلم في مجال تربية الصم صاحب مهنة ورسالة سامية، لذلك فإن أي قصور في إعداد وتأهيل معلم الصم، سوف ينعكس بالسلب على أدائه أثناء عملية التدريس، وبالتالي عدم تمكنه من تحقيق أهداف المنهج، لأن المنهج بمفهومه الشامل منظومة متكاملة من الخبرات، التي يتم التعبير عنها وترجمتها من خلال عناصر المنهج، بشكل متتابع ومتناسق، بحيث تتم ترجمة الهدف إلى محتوى مناسب، وهذا المحتوى يسلم نفسه للمعلم ليقوم بتدريسه باستخدام مداخل وطرق تدريس تتناسب مع طبيعة الهدف والمحتوى وطبيعة التلميذ، بالإضافة إلى استخدام وسائل وأنشطة تعليمية وثيقة الصلة بالمحتوى والطريقة، ليصلوا جميعاً في النهاية إلى بلوغ الأهداف المنشودة، ثم يأتي دور أساليب التقويم المناسبة لتكشف لنا عن مدى النجاح الذي تم تحقيقه لبلوغ الأهداف، مرة أخرى لعناصر المنهج لوضعها تحت مجهر التقويم.

يجب أن يكون معلم الصم على وعى تام بمفهوم المنهج وعناصره، والعلاقة التي تربط بين تلك العناصر، ودوره في تحقيق أهداف المنهج على اعتبار أنه هو الذي يتولى تنفيذ المنهج، وهو حلقة الوصل بين مخططي المنهج والمتعلم. ولكن على الرغم من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في مجال تربية التلاميذ الصم، إلا أن مستوى إعداد معلمي الصم لم يرقى إلى المستوى الذي يؤهله للقيام بهذا الدور، وسوف نتعرض لذلك بالتفصيل من خلال إلقاء الضوء على الواقع

الحالي لإعداد معلمي الصم، لتقويم هذا الواقع ومحاولة التغلب على أوجه القصور القائم حالياً في مجال إعداد معلم الصم، وذلك لأن معلم الصم يجب أن يمارس أدوراً عديدة تختلف إلى حد كبير عن معلم الأسوياء، وخاصة أنه يعمل مع تلاميذ لهم طبيعة وقدرات خاصة مما يعني جهداً من نوع مغاير.

وهذه الأسباب التي دفعت الباحثة لإجراء هذا البحث وطرح بعض التساؤلات حول الظاهرة تبدأ من معاينة الواقع ورصد مؤشرات الميدانية وهو ما استوجب طرح الأسئلة التالية كمشكلة للبحث كالتالي:

- 1- ما هو واقع الإعداد الأكاديمي، التربوي، النفسي، والمهني لمعلمي الصم؟
  - 2- هل توجد فروق في واقع إعداد معلمي الصم فيما يخص المؤهل العلمي؟
  - 3- هل توجد فروق بين الجنسين في واقع إعداد معلمي الصم؟
  - 4- ماهي التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير إعداد معلمي الصم؟
- من خلال ما تقدم عرضه يمكن صياغة فرضيات البحث كالتالي:

- 1- توجد ضغوطات أكاديمية، تربوية، نفسية، مهنية في واقع إعداد معلمي الصم.
  - 2- لا توجد فروق في واقع إعداد معلمي الصم حسب المؤهل العلمي.
  - 3- لا توجد فروق بين الجنسين في واقع إعداد معلمي الصم.
- يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- 1- الكشف عن واقع الإعداد الأكاديمي والتربوي والنفسي، والمهني لإعداد معلمي الصم ودوره في الأداء الجيد للمعلم.
- 2- الكشف عن الفرق الجوهرية فيما يخص المؤهل العلمي لمعلمي الصم والقدرة على تحقيق أهداف المناهج التي يقومون بتدريسها.

- 3- الكشف عن الفروق بين الجنسين في واقع إعداد معلمي الصم.
- 4- تبني بعض التوصيات التي قد تساهم في تطوير إعداد معلمي الصم.

## 2- ضبط مصطلحات البحث:

### 1-2- فئات الصم من حيث هي فئة ذوي الإحتياجات الخاصة:

من المشاكل الأساسية التي تواجه المجتمعات وجود أفراد من ذوي الإحتياجات الخاصة ليس لديهم القدرة على تأدية أعمالهم نتيجة لوجود عجز أو إعاقة تمنعهم من ذلك ومن بينهم فئات الصم فهم من ذوي الإحتياجات الخاصة لديهم نقص مزمن أو دائم أو مكتسب في قدراتهم الحسية تعوق حركتهم مما يؤثر على قدراتهم وإمكاناتهم للممارسة حياتهم مثل الأسوياء.

**2-2- معلم الصم:** هو الشخص المعد إعداداً جيداً و الذي يمتلك من المهارات التي تؤهله لكي يكون معلماً قادراً على التعامل مع التلاميذ الصم وعلى دراية كاملة بطبيعة النمو العقلي و الاجتماعي و الوجداني و اللغوي و بالمشكلات السلوكية التي ترتبط بفقدان حاسة السمع. (أحمد حسين اللقائي 1999، ص 200)

### 2-3- الطفل الأصم:

هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع نتيجة الإصابة في جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي منعه من استخدامه في الحياة العامة بشكل طبيعي كسائر الأفراد العاديين .

### 2-4- الإعاقة السمعية:

يجب التفريق بين الإعاقة ومصطلح القصور أو النقص فيرى " ماريا" أن القصور ذو أصل جسدي يخص الجسم فهو الحرمان من وظيفة عضو ما أما الإعاقة هي الأثر و النتيجة و هي الصعوبة التي يواجهها الفرد نظرا لحالته و تتمثل هذه الصعوبة بالخصوص في صعوبة تكيفه لظروف المحيط. (Ducif –Mrie claire 1975, P01)

أما (Lafon) فيقول أنها اضطراب حسي سمعي لإدراك الأنماط الصوتية ويمكن أن تكون هناك إعاقة سمعية دون أن يكون هناك صمم إذن هي تخص السمع. (Lafon1985,P14)

و يعرف (Sillamy) بأنها فقدان أو حرمان الشخص من حاسة السمع بدرجات متفاوتة. ( Sillamy, nobert1980, p654)

تصنف الإعاقة السمعية حسب مقدار ما فقده الفرد من القدرة السمعية بالديسبل :

- الإعاقة السمعية البسيطة Mild Hering impaired:

ومقدار الخسارة السمعية عند هذه الفئة من 20-39 ديسبل، وهؤلاء يواجهون صعوبات بسيطة في السمع .

- الإعاقة السمعية المتوسطة Morerately Hering impaired :

ومقدار الخسارة السمعية عند هذه الفئة 40-69- ديسبل، وهؤلاء يواجهون صعوبات اكبر من الفئة السابقة في السمع وهم يحتاجون إلى معينات سمعية .

- الإعاقة السمعية الشديدة Severly Hering impaired:

ومقدار الخسارة عند هذه الفئة 70-89 ديسبل وهؤلاء يحتاجون إلى خدمات تربوية متخصصة.

- الإعاقة السمعية الشديدة جدا Pro found Hering impaired :

الخسارة السمعية عند هذه الفئة تزيد عن 90 ديسبل ، وهؤلاء أيضا بحاجة إلى خدمات تربوية متخصصة(عصام النمر يوسف 2000، ص18-19)

**2-5-تعريف الإعاقة السمعية تعريفا إجرائيا:** فالمعوق سمعيا (لديه قصور سمعي) هو الشخص الذي يؤثر قصوره السمعي في قدرته على تلقي المعلومات اللغوية أو التعبير عنها سواء أفاده استعمال المعينات السمعية أو لم يفيده، وهو يحتاج إلى خدمات خاصة. (خولة أحمد يحي 2006، ص119)

**2-6-إعداد وتكوين معلمي الصم (التربية الخاصة):**

بعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية، والتربية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، ولا يمكن لجهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد العوامل الأساسية في توجيه التطوير التربوي وعليه فقد أصبحت عملية إعداد المعلم وتدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكانا بارزا في أولويات تطوير الفكر التربوي في معظم دول العالم هذا ولابد من الالتفات إلى ضرورة تخطيط البرامج التدريبية على أساس الاحتياج الفعلي وتخطيط البرنامج التدريبي في ضوء الواقع الفعلي للوضع في مجال تعليم الغير العاديين، وضرورة وضع معايير لإختيار معلم التربية الخاصة بحيث يتميز بخصائص شخصية تؤدي للنجاح في هذه المهنة. (خولة أحمد يحي، 2006 ص412)

**3-الخصائص والاحتياجات الجسمية والمعرفية والنفسية والاجتماعية للمعوقين سمعياً:**

ينمو المعوق سمعياً نمواً جسمىاً بطريقة عادية، أما نموه المعرفي والنفسي والاجتماعي، فيتأثر بكفاءة حاسة سمعه وفاعليتها.

### 3-1- الخصائص والاحتياجات المعرفية للمعوقين سمعياً:

يتأخر تحصيل المعوقين سمعياً عن تحصيل السامعين وقد اتفقت نتائج عدد من الدراسات في "أن متوسط تأخر النمو المعرفي للمعوقين سمعياً عن العاديين يتراوح بين ثلاث إلى أربع سنوات نتيجة صعوبة تعلمهم لغة النفاهم.

وذكر (مطواع، 2002) مجموعة من الخصائص المعرفية والاحتياجات التعليمية للمعوقين سمعياً وهي:

- 1- صعوبة احتفاظهم بالمعلومات والتوجيهات، وحاجتهم إلى تركيز المعلومات وتكرارها وتحديد التوجيهات واختصارها.
- 2- بطء وتباين سرعة تعلمهم، ومن ثم حاجتهم إلى تفريد التعليم، أو تعليمهم في مجموعات صغيرة، وتخفيض سرعة عملية التعلم، ووقت أطول لتكرار تعلم المفاهيم وتثبيتها في ذاكرتهم.
- 3- تشتت الانتباه، ونقص التركيز وخطأ وصعوبة في إدراك وتعلم المثيرات اللفظية المجردة والرمزية.
- 4- انخفاض دافعتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويل، فهم بحاجة إلى تنويع الأنشطة القصيرة والتعزيز المستمر.
- 5- تباين سرعة تعلمهم تبعاً لنسبة ذكائهم وعتبة سمعهم وتاريخ إصابتهم وظروفهم الصحية والنفسية والاجتماعية، فهم بحاجة إلى تعديل الأنشطة لتناسب وحالاتهم.

### 3-2- الخصائص والاحتياجات النفسية والاجتماعية للمعوقين سمعياً:

تناولت بعض الدراسات الخصائص النفسية والاجتماعية للمعوقين سمعياً، ما يترتب عليها من مشكلات ذات تأثير سلبي في توافقهم الشخصي، والمدرسي، والاجتماعي.

وقد استعرض (القريطي، 2001) مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تؤثر في التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي للمعوق سمعياً كما يلي: (خولة يحي 2006 ، ص 120)

- 1- كبت المشاعر والانفعالات لعدم القدرة على الكلام والميل إلى الانسحاب.
- 2- العجز عن التواصل اللفظي، والعزلة والحيرة، وتأخر النمو النفسي والاجتماعي.
- 3- الاعتماد الشديد على الآخرين.
- 4- سرعة الاستثارة العصبية، والإحباط لكثرة الفشل والخوف من العقاب.
- 5- الاندفاع والتسرع لعدم وضوح وإحكام الخطط والتحركات.
- 6- العناد والإصرار على تلبية الرغبات والاحتياجات.
- 7- التمرکز حول الذات.
- 8- عدم القدرة على ضبط الذات والمفهوم السلبي عنها.
- 9- التشكك في الذات. (خصوصاً في مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة).

هذا وقد تنوعت المساعدات السمعية التكنولوجية في الوقت الحاضر للأفراد المعوقين سمعياً، وتحسنت الأدوات المساعدة لمهارات التواصل، والتي تعمل على تعزيز وعي الفرد المعوق سمعياً، وإدراكه للأصوات البيئية كما تعمل على تزويد المعوق سمعياً بنوعية أفضل للأصوات التي تمكنه من الوصول إلى اللغة المنطوقة، كما تمنحه الفرصة في البدء بالتعليم لفهم الكلام والأصوات البيئية. (المرجع السابق، ص 121)

### 4- إعداد معلمي الصم:

بدأت أول فرصة للمعلمين عام 1905 في مدرسة تدريبيية في نيوجيرسي وتبعتها دور أخرى في صيف عام 1907 استمرت إلى مدة 6 أسابيع وبعد ذلك بسنوات أصبح هناك اقتناع من قبل الإداريين بأهمية الإعداد الفعال لمعلمي التربية الخاصة حيث أنشئت منظمة تعنى بإعداد المعلمين،

(The National Education Association NEA) وهي عبارة عن جمعية المهنيين في التربية الخاصة وكان هذا عام 1918 وبعدها جاءت جمعية الأطفال الغير عاديين عام 1922 والتي وضعت المعايير الخاصة بإعداد المهنيين في التربية الخاصة وركزت على دور الإداريين في الإعداد والتدريب للمعلمين بالتربية الخاصة. (خولة أحمد يحي 2006، ص411)

ولقد بدأ إعداد معلمي الصم بالجزائر بشكل منظم رسمي في الثمانينات و بالضبط وتحديدا في 1982 قد كانت مدة إعداد معلم الصم من عام إلى عامين و لقد تم إعادة النظر و التوسع في مدة إعداد و تدريب معلم الصم و تقدر بـ 3 سنوات فأصبح التكوين عامين نظري و عام تطبيقي بالمركز الوطني لتكوين مستخدمين المعوقين بقسنطينة CNFPH يدرسون فيه مواد مختلفة منها: اللغويات، البيداغوجيا، النفسي الحركي، الأرتوفونيا، الفزيولوجيا..... الخ وتكون مدة التكوين عن طريق مسابقة يشترط فيها مستوى ثانية ثانوي وثالثة ثانوي، أما في المدة الأخيرة فقد أصبح يشترط في هذا التكوين مستوى بكالوريا .

تتشرط دول العالم المتقدمة في تدريب الصم ضرورة أن يتضمن الإعداد المهني لمعلمي الصم برنامج تدريبي على مستوى درجة الماجستير في التربية الخاصة لكي يسمح لهم بالتدريس للتلاميذ الصم وهنا يعني أن هناك إهتماما كبير بأمر المستوى العلمي والمهني لمعلمي الصم من أجل تعليم أفضل لتلاميذ هذه الفئة. (أحمد حسين اللقائي- أمير القرشي، ص 200)

#### **5-صفات معلمي الصم:**

لقد وضع بعض الباحثين شروط و صفات يجب توافرها في معلمي الصم، علما بأن كثيرا منها هي شروط وضعت من قبل مشاهير تعليم الأطفال الصم منهم منتسوري و بستالوزي وفروبل و من أهمها :

#### **5-1- الصفات الشخصية:**

- 1- الثبات الانفعالي و القدرة على التحكم بالانفعالات و الضبط الانفعالي بحيث تستطيع التحكم بانفعالاتها وتحمل المشكلات التي تواجهها و القدرة على حلها و التعامل معها.
- 2- الصبر والاحتمال في التعامل مع الأصم، فربما يحتاج لفترة طويلة حتى يتقن لفظ بعض الحروف أو الكلمات خاصة مع مصاحبة مشاكل أخرى للصم.
- 3- الوعي و الإرادة و سرعة البديهة.
- 4- حب العمل و التعامل مع المعوقين و عادة يستخدم الباحثين اختبارات خاصة لقياس الرغبة في العمل و الاتجاه الإيجابي نحو الإعاقة السمعية.
- 5- يفضل بعض المربين أن تكون معلمة في المراحل الابتدائية و ما قبلها.
- 6- السيرة الاجتماعية الحسنة.
- 7- سلامة الحواس من الإعاقات.
- 8- الخلو من الأمراض المزمنة و المعدية .
- 9- يتمتع بقدرات عقلية أعلى من المتوسط.
- 10- الكفاءة في إيصال المعلومات و زيادة خبرات الصم.
- 11- القدرة على التعامل مع أسر المعوقين سمعيا بفعالية. (عصام النمر يوسف 2000 ، ص 54)

#### **5-2- الصفات العلمية :**

و تضم الصفات العلمية و التأهيلية ما يلي:

- 1- التخصص في المجال (مجال الإعاقة السمعية) و معرفة شخصية الطفل الأصم.
  - 2- القدرة على التعامل مع المعينات السمعية و معالجة المشاكل البسيطة التي قد تحدث في القسم.
  - 3- القدرة على توظيف الوسائل المساعدة و طرق الاتصال في التعامل مع الصم.
  - 4- تأهيل مسائل في علم النفس لتعليم الصم و أساليب تدريس الصم في علم النفس النمو و مراحل النمو. والمناهج والأساليب و علم النفس التربوي والدوافع والانفعالات.
  - 5- خبرة كافية في التدريب الميداني.
  - 6- القدرة على إعداد الدروس و صياغة الأهداف و أساليب تنفيذها. (المرجع السابق، ص55)
- يحتاج الأصم إلى أساليب تعليمية تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع الأطفال العاديين فهو يحتاج إلى فهم المدرس لمشكلته ومراعاة ظروفه الخاصة و توجيهه إلى لغة التفاهم و التواصل. (بدر الدين كمال عبده محمد السيد حلاوة 2001 ص، 141)
- هذا و قد كانت قضية أساليب التواصل مع المعوقين سمعيا واحدة من أكبر القضايا أهمية و إشارة للجدل فثمة أساليب عديدة في التواصل و لا يجمع المهنيون العاملون في ميدان تربية المعوقين سمعيا على أسلوب واحد. و من بين هذه الأساليب:

- 1- التواصل اليدوي (Manuel Communication) و الذي تستخدم فيه رموز يدوية للتعبير عن المفاهيم و الأفكار و من أشكال التواصل اليدوي ما يسمى بلغة الإشارة (sign langage) و التهجئة بالأصابع. (finger Spelling)
- 2- التواصل الشفهي (oral communication) و في هذا النوع من التواصل يكون الكلام هو وسيلة الاتصال و من أشكاله القراءة (lipreading) أو ما يعرف أيضا باسم قراءة الكلام (specheading) و هذه الطريقة تحتاج إلى خبرة المعلم و خبرة تقابلها من الأصم لفهمها.
- 3- التواصل الكلي (Total Communication) إن أكثر أساليب التواصل قبولا حاليا هو أسلوب التواصل الكلي و هذه الطريقة تشمل استخدام الكلام و الإيماءات و الإشارة وقراءة الشفاه و تهجئة الأصابع و القراءة و الكتابة. (جمال محمد سعيد الخطيب 1993 ، ص17)

## 6- أدوات البحث :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- استبيان: لقد تم تصميم استمارة البحث في ضوء الإطار العام لموضوع الدراسة تضمن احتوائها على جميع النقاط الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها البحث كما تضمن تسلسل هذه النقاط بطريقة منطقية ولقد بدأنا تصميم الاستمارة بتحديد الأبواب والميادين الرئيسية التي يتضمنها البحث ثم وضعنا قائمة لهذه النقاط التي يحتويها كل ميدان لوضع أسئلة متعلقة بكل نقطة من هذه النقاط وبعدها قمنا بتجديد عدد من الأسئلة اللازمة لكل ميدان من الميادين ولقد كانت أسئلة مقيدة بنعم أو لا وتم اختبار الاستمارة بعرضها على مجموعة من المعلمين قبل تطبيقها وفي الأخير تم تعديل وحذف بعض العبارات لأتحصل في الأخير على الاستمارة المكونة من 20 سؤال.
- مقابلة مفتوحة مع المعلمين و كان عددهم 13 معلم موضوعها كان يتمحور حول كيفية إعدادهم وتكوينهم وتأثير ذلك على عدم قدرتهم على تحقيق أهداف المناهج التي يقومون بتدريسها.

يشمل مجتمع البحث معلمي الصم بالتعليم الابتدائي بمدرسة صغار الصم باتنته وزعت أداة البحث على 12 معلم وهو العدد الإجمالي للمعلمين في المدرسة .

يستخدم البحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يهتم بدراسة الحقائق الراهنة بطبيعة الظاهرة أو الموقف وقد استخدمت الباحثة أساليبه المعروفة بالمشح المدرسي المحدود وهو يساعد في إعطاء صورة أكثر شمولاً وتفصيلاً لجانب معين أو محدود من العملية التعليمية وذلك من خلال القيام بمسح شامل للأفراد عائلة الدراسة للوقوف على مؤشرات هذه الظاهرة بالإستعان بما يلي:

- مذكرات إعداد الدرس.

- طريقة تقديم الدرس.

- طريقة التواصل (لغة الإشارة).

تم إجراء المعالجة الإحصائية لمجموعة الاستجابات على الاستبيان كما يلي :

- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المقياس .

- اختبار كا<sup>2</sup> لحساب دلالة الفروق.

**عرض نتائج الفرضية الأولى:** توجد صعوبات أكاديمية نفسية، تربوية، مهنية تعيق العمل الجيد لمعلم الصم.

لاختبار صدق هذه العملية استخدمت الباحثة نظام spss13 في المعالجة الإحصائية فقامت بحساب عدد التكرارات والنسبة المئوية لكل عبارة.

### الجدول (1) يوضح إحصائيات خاصة بمعلم الصم

المؤهل	الخبرة	العمر	الجنس	العبارات
3 ثانوي	19	43	ذكر	1
3 ثانوي	17	39	أنثى	2
بكالوريا	6	30	أنثى	3
ليسانس	27	47	ذكر	4
بكالوريا	4	37	ذكر	5
3 ثانوي	21	45	أنثى	6
3 ثانوي	26	50	أنثى	7
3 ثانوي	16	40	أنثى	8
3 ثانوي	18	42	أنثى	9
بكالوريا	13	35	أنثى	10
3 ثانوي	19	43	ذكر	11
3 ثانوي	19	42	ذكر	12

المجموع	12	12	12	12
---------	----	----	----	----

يوضح الجدول (01) مجموع عبارات الاستبيان المقدمة لمعلمي ومعلمات الصم عدد المعلمين 04 وعدد المعلمات 07 أعمارهم تتراوح ما بين (30-50) يتمتعون بخبرة التعليم في التربية الخاصة تتراوح ما بين 4 سنوات إلى 27 سنة يحملون مؤهل علمي يختلف ما بين (ثالثة ثانوي، بكالوريا، ليسانس).

### جدول(02) التكرارات والنسب المئوية

النسبة المئوية	التكرار	العبارات	
33.3	4	لا	1ع
66.7	8	نعم	
33.3	4	لا	2ع
66.7	8	نعم	
33.3	4	لا	3ع
66.7	8	نعم	
91.7	11	لا	4ع
8.3	1	نعم	
50.0	6	لا	5ع
50.0	6	نعم	
58.3	7	لا	6ع
41.7	5	نعم	
100	12	نعم	7ع
100	12	نعم	8ع
100	12	نعم	9ع
100	12	نعم	10ع
8.3	1	لا	11ع
91.7	12	نعم	
100	12	نعم	12ع
100	12	نعم	13ع
100	12	نعم	14ع
8.3	1	لا	15ع
91.7	11	نعم	
100	12	نعم	16ع
100	12	نعم	17ع
16.7	2	لا	18ع
83.3	10	نعم	
8.3	1	لا	19ع
91.7	11	نعم	

100	12	نعم	20ع
100	12	المجموع	

يوضح الجدول (02) مجموعة من التكرارات والنسب المئوية بعبارات الاستبيان مقدمة لمعلمي ومعلمات الصم وكانت معظمها مرتفعة.

عرض نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق حول واقع إعداد معلمي الصم حسب المؤهل العلمي. لاختبار صدق هذه الفرضية استخدمت الباحثة نظام SPSS13 في المعالجة الإحصائية ولقد استعملت الباحثة اختبار كا<sup>2</sup> للكشف عن الفروق فيما يخص المؤهل العلمي لمعلمي الصم.

جدول(3) يبين دلالة الفروق في المؤهل العلمي لإعداد معلم الصم

الدلالة	كا <sup>2</sup>	المؤهل			ع
		ليسانس	بكالوريا	ثالثة ثانوى	
غ د	0.32	0	1	2	لا
		1	2	5	نعم
غ د	2.57	0	2	2	لا
		1	1	5	نعم
غ د	2.57	0	2	2	لا
		1	1	5	نعم
غ د	5.45	1	3	7	لا
		1	0	0	نعم
غ د	3.61	0	1	5	لا
		1	2	2	نعم
غ د	2.89	1	3	3	لا
		1	0	4	نعم
غ د	0	1	3	7	نعم
غ د	0	1	3	7	نعم
غ د	0	1	3	7	نعم
غ د	0	1	3	7	نعم
غ د	0.77	0	0	1	لا
		1	3	6	نعم
غ د	0	1	3	7	نعم
غ د	0	1	3	7	نعم
غ د	0	1	3	7	نعم

غ د	0.77	0	0	1	لا	15
		1	3	6	نعم	
غ د	0	1	3	7	نعم	16
غ د	0	1	3	7	نعم	17
غ د	1.71	0	0	2	لا	18
		1	3	7	نعم	
غ د	0.77	0	0	1	لا	19
		1	3	6	نعم	
غ د	0	1	3	7	نعم	20

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن قيمة  $\chi^2$  غير دالة إحصائياً إنه لا توجد فروق فيما يخص المؤهل العلمي بين معلمي الصم والقدرة على تحقيق أهداف المنهاج التدريسية.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بين الجنسين حول واقع إعداد معلمي الصم لاختبار صفة هذه الفرضية استعملت الباحثة نظام SPSS13، ولقد تم استعمال اختبار  $\chi^2$  للكشف عن الفروق بين المعلمين والمعلمات وطريقة إعدادهم.

جدول (04) يبين دلالة الفروق بين الذكور والإناث في إعداد معلم الصم

الدالة	$\chi^2$	الجنس		ع
		أنثى	ذكر	
غ د	2.74	1	3	لا
		6	2	نعم
غ د	0.68	3	1	لا
		4	4	نعم
غ د	0.17	2	2	لا
		5	3	نعم
غ د	1.52	7	4	لا
		0	1	نعم
غ د	0.34	4	2	لا
		3	3	نعم
غ د	0.010	4	3	لا
		3	2	نعم
غ د	0	7	5	نعم
غ د	0	7	5	نعم
غ د	0	7	5	نعم
غ د	0	7	5	نعم
غ د	1.52	0	1	لا
		7	4	نعم
غ د	0	7	5	نعم
غ د	0	7	5	نعم

غ د	0	7	5	نعم	14
غ د	0.77	1	0	لا	15
		6	5	نعم	
غ د	0	7	5	نعم	16
غ د	0	7	5	نعم	17
غ د	3.36	0	2	لا	18
		7	3	نعم	
غ د	1.52	0	1	لا	19
		7	4	نعم	
غ د	0	7	5	نعم	20

من خلال جدول (4) نلاحظ أن قيمة  $\chi^2$  غير دالة إحصائياً ومنه فإنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في واقع التكوين والإعداد.

#### مناقشة نتائج الفرضيات:

تفسير نتائج الفرضية الأولى ومنطوقها: توجد هناك ضغوطات أكاديمية نفسية، ومهنية يعاني منها معلم الصم أما بالنسبة للعبارة الأولى التي تنص على صعوبة التواصل مع الطفل الأصم فقد أجمع المفحوصين على ذلك بنسبة 66.7% وهي تتفق مع ما أكده (حسين اللقائي) في دراسته أن معلم الصم يبذل جهد عقلي ونفسي كبير أثناء عملية التدريس للتلاميذ الصم وذلك لأن اتصاله بالتلاميذ الصم باستخدام لغة الإشارة أو من خلال الإتصال الكلي، يتطلب منه التفكير في طبيعة المعلومات التي يهدف إلى توصيلها للتلاميذ الصم، من حيث درجة صعوبتها، ومدى ارتباطها بخبرات التلميذ، ومدى ارتباطها أيضاً بأهداف ومحتوى الدرس، وفي نفس اللحظة يفكر في الإشارات التي تعبر عن تلك المعلومات وذلك وفق نسق معين يستطيع التلميذ الأصم فهمه وإستيعابه، أي أن المعلم هنا يقوم بعمليتين عقليتين في آن واحد التفكير في المعلومات المراد توصيلها للتلميذ الأصم والتفكير في ترجمة هذه المعلومات إلى إشارات بدلاً من نطقها على شكل كلمات.

أما العبارة الثانية التي تنص أن تكوين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة غير كافي كما أكد المفحوصين ذلك بنسبة 66,7%. وهي تتفق مع دراسة (خوله يحيى 2006) التي قامت بوضع برامج لإعداد الكوادر العاملة في ميدان التربية الخاصة وضرورة وضع برامج تدريب قبل الخدمة وبعد الخدمة من أجل رفع مستوى أداء المعلم في المادة والطريقة وتبصير المعلم بالأساليب الحديثة في مهنته وتعزيز خبرته.

كذلك الحال بالنسبة للعبارة الثالثة التي تنص على عدم رضا معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريقتهم في تقديم الدرس بنسبة 66,7%. وهذه النتائج تتفق مع الدراسة التي قام بها حسين اللقائي حيث وجد أن معظم معلمي الصم يفتقرون إلى المهارات الأساسية لتخطيط وتنفيذ الدرس بالإضافة إلى إتباع طرق تدريس تقليدية، لاتتلائم في مجملها مع طبيعة التلميذ الأصم وطبيعة الأهداف والمحتوى الذي يتم تدريسه كما هو مؤكد في نسبة التكرارات للعبارة السادسة، 58.3% من معلمي الصم يؤكدون عدم قدرتهم على تخطيط وتنفيذ الدرس.

أما بالنسبة للعبارة الرابعة التي تنص على أن مدة تكوين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تكوين غير كافي بنسبة 91% حيث تتفق مع (حسين اللقائي وأمير القرشي وخولة يحيى 2006) أن هناك عدم كفاية لمدة الدراسة لإعداد معلم الصم بشكل جيد لا يتيح له اكتساب الكفايات اللازمة للتدريس للتلاميذ الصم، فالكفايات الشخصية وهي مجموعة من الخبرات

والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التي يمتلكها المعلم مما تمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة بالإضافة إلى كفايات القياس والتشخيص وهي مجموعة مهارات ومعارف تمكن المعلم من قياس الجوانب العقلية والتربوية للطفل.

أما بالنسبة للعبارة الخامسة التي تنص على إفتقار معلمي ذوي الإحتياجات الخاصة لمهارات أساسية منها لغة الإشارة فقد إتفق على ذلك النصف من معلمي الصم بنسبة 50% وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (حسين اللقائي) أن هناك أعداد كبيرة من معلمي الصم سواء يفتقرون إلى مهارات الأساسية الخاصة بالاتصال بالتلاميذ الصم خاصة مهارة استخدام لغة الإشارة وترجع تلك المشكلة إلى بعض العوامل منها عدم وجود مقرر في خطة الدراسة خاص بالتدريب على لغة الإشارة، عدم وجود مقرر في خطة الدراسة خاص بالتدريب على لغة الإشارة ومهارات الإتصال الأولى، عدم توافر دليل مطبوع للغة الإشارة بحيث يتم توزيعه على المعلمين أثناء فترة دراستهم أو على المعلمين غير المتخصصين الذين يعملون بالتدريس للصم وقلة وجود الكوادر المؤهلة بشكل جيد القادرة على تدريب الدارسين على لغة الإشارة.

أما العبارة السادسة فهي تنص على عدم قدرة معلم الصم على تخطيط وتنفيذ الدرس وهذا ما يتفق مع الدراسة التي قامت بها (خولة يحي 2006) والتي تؤكد فيها أن التدريب أثناء الخدمة وسيلة لإبقاء المعلمين على الإطلاع بالتجديدات والتطويرات التربوية التي تهدف إلى رفع مستوى أداء المعلم في المادة والطريقة، وتحسين إتجاه المعلم نحو المهنية وتطوير مهارته التدريسية، وتنمية قدراته على الإبداع والتجديد.

أما العبارة السابعة فغالبية المفحوصين يؤيدون أن عملية الإتصال بالطفل الأصم تتطلب قدر كبير من التركيز الذهني والبصري من قبل المعلم بنسبة 41% وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه أنه تتطلب عمليات الاتصال (حسين اللقائي وأمير القرشي) بالتلاميذ الصم قدرًا كبيرًا من التركيز الذهني والبصري من قبل المعلم، حيث ينبغي عليه أن، يركز على وجه التلميذ الأصم وعلى حركة أصابعه أثناء عملية الإتصال طوال الوقت، وذلك لكي يتمكن من ترجمة وتفسير الرسالة التي يريد أن ينقلها له التلميذ الأصم هذا في الوقت الذي يواجه فيه المعلم بعض الصعوبات التي تعترض إستقباله للرسالة والتي تمثل ضعف مهارة لغة الإشارة لدى بعض التلاميذ الصم.

أما العبارة الثامنة يؤكد معلمي الصم على أن المعلم يبذل جهد كبير في جذب إنتباه الأطفال الصم بنسبة 100% وهو ما يتفق مع ما توصل إليه (حسين اللقائي وأمير القرشي) أن المعلم يبذل جهد كبير في جذب انتباه التلاميذ الصم لكي ينظرون نحوه عند بداية الشرح أو عند استئناف عملية الشرح بعد توقعها لأي سبب من الأسباب لدرجة أنه في كثير من الأحيان بتوجه بنفسه إلى أماكن بعض التلاميذ ليألف انتباههم إلى عملية الشرح لذلك فإن أكثر شيء يثير غضب المعلم عليه عملية الشرح لأن انقطاع عملية الاتصال بين المعلم والتلاميذ الصم أثناء الشرح يجعل المعلم يبذل جهدًا مضاعفًا لكي يجعل التلاميذ يلتفتون إليه مرة أخرى و لكي يستأنف عملية الشرح.

أما في العبارة التاسعة يؤكد معلمي الصم على عدم توافر الكتب الخاصة ببعض المقررات الدراسية بنسبة 100% تجعل العمل صعب مع الطفل الأصم وهو ما يتفق مع ما ذكرته (خولة يحي 2006) في أحد النماذج المقترحة في هذا الخصوص والذي يمكن أن يشكل أساسًا مناسبًا في مجال إعداد العاملين مع فئات المعوقين وضرورة تزويد البرنامج التدريسي بالمعدات والأدوات الضرورية مثل مكتبة تشمل المجالات والمراجع العلمية والوسائل التعليمية أما في العبارة العاشرة يجمع معلمي الصم، على عدم وجود منهاج خاص بالأطفال الصم يشكل عبئًا مضاعفًا على عاتق المعلم بنسبة 100% فهذا يتفق مع ما توصل إليه (حسين اللقائي وأمير القرشي) أن دراسة التلاميذ الصم لمحتوى منهاج التلاميذ العاديين، يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات منها شعور التلميذ الأصم بالضيق والاستياء والإحباط الشديد عندما

يتسلم الكتب الدراسية في أول العام الدراسي ويجد أن كتب التلاميذ العاديين الأقل منه في السن بحوالي ثلاث أو أربع سنوات هو ما قد يؤدي إلى تعميق شعور الأَصم بالدونية والنقص عن أقرانه من العاديين... فيجب ملائمة صياغة محتوى الكتب الدراسية مع مهارات القراءة لدى التلاميذ الصم ولا بد أن تختلف عن صياغتها للتلاميذ العاديين من حيث اختيار الألفاظ السهلة التي لها مقابل في لغة الإشارة أما في العبارة الحادي عشر يؤكد معلمي الصم عن كثرة الحصاص التدريسية للأطفال الصم وهي تؤثر على الأداء الجيد لمعلم الصم بنسبة 91% وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (حسين اللقائي وأمير القرشي) على أن وجود عجز في عدد المعلمين، خاصة في بعض المواد الترفيهية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة عدد الحصاص من النصاب المحدد لكثير من المعلمين وتكون هذه الزيادة على حساب جودة الأداء التدريسي للمعلم أما في العبارة الثانية عشر فهم يؤكدون على ضرورة رفع معنويات المعلم عن طريق علاوات بنسبة 100% وهي تتفق مع ما توصل إليه (حسين اللقائي وأمير القرشي) حول عدم تناسب الحوافز المادية التي يتقاضاها معلم الصم مع الجهد المبذول في تعليم الصم فيصيبه نوع من الإحباط وعدم الرضا عن العمل مع التلاميذ الصم.

أما في العبارة الثالثة عشر فالمفحوصين يؤكدون مشاكلهم المهنية ويجمعون على أن التحاق بعض الأطفال الصم متعددي الإعاقة يشكلون عبئاً على المعلم بنسبة 100% ولهذا كما يرى (حسين اللقائي وأمير القرشي) أن الحاجة ماتزال قائمة إلى وجود فكر موجه لتخطيط برامج ومناهج خاصة بتلاميذ هذه الفئة ولذلك من المطلوب أن تتخذ قرارات بتوفير مدارس وفصول خاصة بهؤلاء الأطفال متعددي الإعاقة أما فيما يخص العبارة الرابعة عشر وعدم توافر المراجع والمجلات العلمية المعنية بالمعوقين فقد أكد (حسين اللقائي) أن ذلك يحرم المعلم من الإطلاع على كل جديد في مجال الإعاقة السمعية أما في العبارة الخامسة عشر فإن معلمي الصم يؤكدون أن إسناد مهمة التدريس إلى بعض هيئة التدريس غير المتخصصين في تدريس بعض المقررات الخاصة بالمعوقين سمعياً قبل الخدمة لها دور في عدم الإعداد الجيد لمعلم الصم بنسبة 100% وهذا يتفق مع البرنامج الذي قامت به (خولة يحيى 2006) وأكدت أن برنامج التدريب للمعلمين لن يعطي الفائدة المرجوة إذا لم يتم على تدريبها مدربون ذوي كفاءة مهنية مميزة لديهم خبرة واسعة بالمعوقين ويمتلكون معرفة جيدة بخصائصهم وبأساليب تدريسهم كما أجمع المعلمين في العبارة السادسة عشر حول الضغط النفسي والإحباط نتيجة لعدم الوصول إلى نتائج مرضية فيها يخص تحصيل الأطفال الصم بنسبة 100% ولقد أكد (حسين اللقائي وأمير القرشي) أن معلم الصم يواجه بعض المشكلات والضغط النفسية والمهنية، التي تنشأ وتتبلور خلال سنوات معاملة مع التلاميذ الصم وتلك الضغوط تؤثر بصورة أو بالأحرى على اتجاهه نحو الصم وعلى رضاه عن طبيعة المهنة وهو ما تؤثر في أداء المعلم الصم أما في العبارة السابعة عشر يجمعون على وجود مشاكل تربوية بنسبة 100% كنقص الوسائل البيداغوجية وهو ما يتفق مع دراسة (خولة يحيى 2006) على حرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على الدفاع عن الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وعلى تحسين للقوانين والتعليمات التي تنظم عملية تقديم الخدمات التربوية الخاصة وخدمات المساندة.

أما في العبارة الثامنة فهم يؤكدون ضرورة تحديد العدد داخل حجرات الدراسة بنسبة 83% وذلك لضمان الأداء الجيد للمعلم وهذا ما أكدته العالم فيرنون (Vernon 1979) بمراجعة عدد كبير من الدراسات التي قارنت بين مستوى الذكاء لدى التلاميذ الصم والعادين ووجدوا أن معدل درجات التلاميذ الصم منخفض قليلاً بالمقارنة مع معدل درجات التلاميذ العاديين ولذلك ضرورة تحديد العدد داخل حجرة الدراسة ، وفي العبارة التاسعة عشر أجمع المعلمين على عدم القدرة على استعمال الوسائل البيداغوجية الأجهزة السمعية بنسبة 91% وذلك يتفق مع ما توصل إليه (حسين اللقائي) حول عدم

الاهتمام بتدريب الدارسين في هذا المجال على استخدام الأجهزة المختلفة الخاصة بقياس السمع وأجهزة التدريب السمعي، سواء الأجهزة الفردية أو الجماعية والتي تستخدم للاستفادة من بقايا السمع لدى التلاميذ المعوقين سمعياً. أما في العبارة العشرية فقد أكد المفحوصين على ضرورة مشاركة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في التقييم سواء قبل الخدمة وأثناء الخدمة لضمان إعداد جيد لمعلم الصم هذا ما تأكده (خوله يحي) التي قامت بعرض النموذج المقدم من قبل ( القريوشي 1991 ) برامج التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة.

عن نتائج الفرضية الثانية المنطوقة بـ لا توجد فروق حول واقع إعداد معلمي الصم حسب المؤهل العلمي لا يوجد فرق بين جميع المستويات لمعلمي الصم (بكالوريا، سنة الثالثة ثانوي، ليسانس) فجميع معلمي الصم بمختلف المستويات الثلاثة، يعانون من ضغوطات نفسية مهنية وأكاديمية إذن فهي لا ترجع لطبيعة المؤهل العلمي فيجب فرض حتمية الإعداد الجيد قبل الخدمة وهو ما توصل إليه (حسين اللقائي وأمير القرشي) إلى صعوبة مهمة المعلم الذي يفتقد إلى المتطلبات الأكاديمية الخاصة بتدريس محتوى تلك المناهج وبالتالي صعوبة تحقيق الأهداف المنشودة.

أما عن نتائج الفرضية الثالثة المنطوقة بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في واقع إعداد معلمي الصم، وهذا راجع إلى حدة المشاكل النفسية والتربوية والمهنية المتفق عليها بين معلمي ومعلمات الصم لأنه كما يرى (حسين اللقائي وأمير القرشي) مهمة معلمي الصم مهمة صعبة لأنه ليس من السهل على الإنسان أن يفكر وبالتالي يصعب عليه أن يعلم ذوي احتياجات خاصة كيف يفكرون وأشار الدراسات إلى أن خريجي التربية الخاصة والعاملين والعاملات في مجال المعوقين غير راضين عن محتوى برامج التدريب قبل الخدمة فقد شغلت ظاهرة الاحتراق (Techer burout) مكانا بارزاً في أدبيات التربية الخاصة وتشير إلى شعور المعلم بالإرهاك والرغبة في التوقف عن التدريس أطفال المعوقين من أحد الأسباب لعدم فعاليات الإعداد قبل الخدمة من جهة ومن جهة ثانية فإن التدريب قبل الخدمة مرتبط بعدة مشاكل منها مشكلات ذات علاقة بالمدرسين من المواد التي يتضمنها برنامج التدريب لن تعطي الفائدة المرجوة منها إن لم يقم على تدريسها مدربون ذوي كفاءة مهنية مميزة لديهم خبرة واسعة بالمعوقين ويمتلكون معرفة جيدة بخصائصهم وبأساليب تدريسهم مثل (التخصصات الطبية المساعدة والعمل الاجتماعي والتربية الخاصة) وبرامج الإعداد العربية تفتقر لذلك. (خولة يحي 2006، ص 415-416)

## الخاتمة

تعد هذه الدراسة على جانب كبير من الأهمية في ميدان التربية بصفة عامة وميدان واقع إعداد معلم الصم وما هو مأمول بصفة خاصة فمن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى أنه توجد هناك ضغوطات أكاديمية ونفسية ومهنية بالنسبة لواقع إعداد معلم الصم، وأنه لا توجد فروق بين المؤهل العلمي لمعلمي الصم والقدرة في تحقيق أهداف المناهج التي يقومون بتدريسها كما أنه لا توجد فروق بين معلمين ومعلمات الصم في واقع إعداد معلم الصم. وهذه الدراسة محاولة في إطار البحث في واقع إعداد وتكوين معلم الصم وما هو مأمول وفتحا لأبواب أخرى تريد البحث في هذا المجال ضمن البيئة الجزائرية.

## التوصيات

- من خلال الصعوبات التي تم رصدها باختبار فرضيات البحث في إعداد معلم الصم وتدريبه نعرض فيما يلي بعض المقترحات:
- 1- تنظيم برامج التدريب المتخصصة بصفة مستمرة لتدريب معلمي الصم على إحدى طرق التدريس والاتصال المتبعة في مجال التربية السمعية.
  - 2- إعداد معلمين مختصين للتلاميذ متعددي الإعاقة تمهيدا لفتح فصول تلتحق بها هذه الفئة.
  - 3- توفير فرص التدريب للمعلمين المتميزين في الخارج للاطلاع على الاتجاهات العالمية المعاصرة في تربية الصم.
  - 4- توفير علاوات تشجيعية لمعلمي الصم لمن يحصل منهم على مؤهل تربوي في مجال رعاية المعوقين سمعيا.
  - 5- إعادة النظر في إعداد مناهج دراسية تتوافق مع القدرات المعرفية للطفل الأصم.
  - 6- إعادة النظر في المناهج الدراسية التي تدرس لمعلم الصم وذلك بما يتلاءم مع الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد معلم التربية الخاصة.
  - 7- إعداد اختبارات شخصية جادة للمتقدمين للعمل بمجال الصم مع تحديد السمات الشخصية التي تأهلهم للعمل مع تلاميذ الصم.
  - 8- ضرورة تعميم إنشاء أقسام أو شعب للتربية الخاصة في جميع كليات التربية على المستوى الوطني لضمان تكوين معلمين مؤهلين علميا وتربويا في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

## المراجع

- 1- عصام النمر يوسف - دليل العمل مع الأصم - الطبعة الأولى 2000- دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- 2- أحمد حسين اللقائي- أمير القرشي مناهج الصم - التخطيط والبناء والتنفيذ - الطبعة الأولى 1999 - عالم الكتب.
- 3- خولة أحمد يحي - البرامج التربوية لذوي الحاجات الخاصة - الطبعة الأولى 2006 - دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- 4- بدر الدين كمال عبده - محمد السيد حلاوة - رعاية المعوقين سمعياً وحركياً- الطبعة الأولى 2001 - المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
- 5- جمال محمد سعيد الخطيب - تعديل سلوك الأطفال المعوقين دليل الآباء والمعلمين - الطبعة الأولى 1993 - دار إشراق للنشر عمان الأردن.
- 6- Ducif -Mrie claire : existe-t-il de singularités psychologique propre à l'enfant sourd ; cours de psychologie du Dr M Mazéas 1975 France.
- 7- Lafon ; J.C les enfants déficients auditifs, 1985 France, Masson.
- 8- Sillamy, nobert : dictionnaire usuel de psychologie, 1980 Paris, bordas.